جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

بناء الشخصيات في القصة القصيرة الجزائرية

- سراديب القدر لمنى بشلم أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص: أدب جزائري

إعداد الطلبة :
ماسينيسا بنـــاي
يونس بـن يوب

إشـراف الدكتور:
بـن لباد سالم

السّنة الجامعية:
2014-2013

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العماد الأصفهاني

" لا يكتب إنس كتابا في يومه، إلا و قال في غده، لو كان هذا لكان أحسن، و لو ريد لكان يستحسن، و لو ترك هذا لكن أفضل، و هذا من عظيم العبر، وهو دليل استيلاء النقص على جملة البشر".

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

إهـــداء

إلى الوالدين الكريمين ..... إكبارا و إجلالا .....

إلى الإخوة و الأخوات ..... فخرا و اعتزازا.....

إلى الأصدقاء و الزملاء .... صدقا و عرفانا .....

إلى من ساندتني "ليندة" ..... حبا و إخلاصا .....

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

ماسينيسا بنـــاي

إهـــداء

إلى الوالدين الكريمين ..... إكبارا و إجلالا .....

إلى الإخوة و الأخوات ..... فخرا و اعتزازا.....

إلى الأصدقاء و الزملاء .... صدقا و عرفانا .....

إلى من ساندتني "وردية" ..... حبا و إخلاصا .....

إليكم جميعا أهدي هذا العمل

بن يـوب يـونس

شكر و عرفان

نبدأ بحمد الله الذي وفقنا إلى هذا العمل و سهل لنا السبيل لإنجازه، لا يسعنا إلا أن نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان، إلى كل من مد لنا يد العون في إعداد هذا البحث و نخص بهذا الشكر الأستاذ المحترم بن لباد سالم الذي لم يتوانى في تقديم كل ما في وسعه من جهد بمساعدتنا و إرشادنا نحو الأفضل .

مقدمة

إن مجال الأدب واسع ومتفرع ومتونه متشعبة ومن بينها "الرواية، الشعر، القصة والحكاية ... إلخ ، حيث يرى الباحثون رواية الأحداث وحكايتها غزيرة في الإنسان من هنا يعللون أن ظهور القصة إلى عصور قديمة، وقد نشأت مع الإنسان وتطورت بتطوره لكن القصة القصيرة كشكل فني محدد المعالم والسمات لم تظهر إلا في العصر الحديث وبالتحديد في القرن التاسع عشر حيث شهدت تطورا واضحا، كما اكتمل شكلها وتحددت سماتها كفن متميز، وهذا بفضل ثلاثة من كبار كتاب القصة القصيرة، وهم: "إدجار الآن بون" في أمريكا، "جيدي موباسان"، في فرنسا وكذا "وانطوان تشيكوف" في روسيا ونظرا لشساعة موضوع القصة القصيرة قمنا في بحثنا هذا على دراسة أحد أهم العناصر الأساسية المكونة للقصة القصيرة ألا وهي الشخصيات وانطلاقا من هنا ونظرا لأهمية الدور الذي يلعبه عنصر الشخصيات في القصة القصيرة، قمنا باختيار موضوع تحت عنوان: بناء الشخصيات في القصة القصيرة الجزائرية" و قمنا بتطبيق دراستنا هذه على قصة "سراديب القدر" للكاتبة الجزائرية "منى بشلم".

ومنها تتضح لأذهاننا الإشكالية التالية: ماهي أهمية الشخصيات في القصة القصيرة الجزائرية؟

و تتفرع من هذه الإشكالية الرئيسية إشكاليات فرعية وهي:

- هل الشخصية مفهوم موحد عند النقاد؟ وكيف تقوم دراساتهم في موضوع الشخصيات؟ وماهي أهم الأنماط التي اعتمدها القاص في عرض شخصيات قصة سراديب القدر؟

في هذه الدراسة تطرقنا إلى تحديد ماهية القصة القصيرة ونشأتها في الجزائر، كما تناولنا ماهية الشخصيات وبنيتها الفنية في القصة القصيرة الجزائرية، حيث قمنا بتطبيق هذه الدراسة على أحد القصص الجزائرية وأخذنا قصة "سراديب القدر" لمنى بشلم " كنموذج.

ومن المراجع التي اعتمدنا عليها في تقديم هذا البحث نذكر منها:

- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985 لشريبط أحمد شريبط.
- الشخصية في القصة القصيرة لمصطفى لجماهري
- فن كتابة القصة لحسين القبالي.

ومن الدوافع التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هو إهمال الدارسين لعنصر الشخصيات في القصة القصيرة الجزائرية، وكذا محاولة تبيين أهمية عنصر الشخصيات في فن القصة القصيرة.

ونهدف من خلال بحثنا هذا إلى رصد ملامح البنية الفنية لشخصيات في القصة القصيرة الجزائرية وإبراز خصائصها الفنية.

لقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين: فصل نظري و فصل تطبيقي.

وقد ارتأينا وضع مدخل لتفكيك أسرار بحثنا وأما النظري فأوردنا فيه ماهية القصة القصيرة الجزائرية.

وبعد ذلك تناولنا في الفصل التطبيقي بناء الشخصيات في قصة منى بشلم حيث ارتأينا إلى التعريف بالكاتبة ثم ملخص القصة ومنها حللنا بناء الشخصيات في هذه القصة.

ومن الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا هذا قلة المادة الأولية للبحث ألا وهي المراجع حيث عانينا من قلة مراجع الشخصيات في القصة القصيرة الجزائرية في جل المكاتب.

كما صعب علينا أن نوفي هذا الفن حقه للصعوبة تحديد أركان الشخصيات والقصة القصيرة ومصطلحاتها ومراجعها.

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج البنيوي التحليلي المناسب لتحديد الشخصيات في القصة و دراسة بنائها الفني.

مدخل

1- ماهية الشخصية

2- تعريف الشخصية القصصية

أ- لغة

ب- اصطلاحا:

1. من المنظور الاجتماعي
2. عند علماء الأنتروبولوجيا
3. عند علماء النفس
4. عند الأدباء

3- أنواع الشخصيات

4- مصادر إبداع الشخصيات

1- ماهية الشخصية

الكتابة القصصية ممارسة للحكي، و لا يمكن للحكي أن يوجد خارج دائرة الأفعال، و لا يمكن للأفعال أن تتحقق دون وجود من يفعلها، هذا الـ "من" هو ما يصطلح عليه في الدراسات الأدبية بالشخصية، و إذ لا يمكن وجود رواية أو قصة أو مسرحية بدون شخصيات. و إذا كان وجود الزمان والمكان افتراضيا في العديد من الأعمال الروائية و القصصية و المسرحية فإن نفس الافتراض لا يمكن أن يهم الشخصية.

إذا كانت الحادثة هي لب القصة، فإن الشخصية هي لب الحادثة، إذ لا يمكن تحقيق الحادثة وإنجازها بدون شخصية أو شخصيات تأخذ على عاتقها مهمة الإنجاز أي خلق الحادثة[1].

و يقسم النقاد و القصاصون الشخصية إلى أنواع سواءا حسب دورها المتبني في القصة أو بحسب تمظهرها الخارجي أو الداخلي، و إذن فهناك:

5. **شخصية مركزية أو رئيسية:** تسمى البطل، و هي الشخصية المحتلة لمركز كثافة القص، لتعكس بعدا من أبعاده، و بالتالي هي من ينصب عليها اهتمام الملقي و المتلقي معا.
6. **شخصية ثانوية (مساعدة):** و هي تسلط الضوء على جوانب في القصة و على الشخصية الأولى.
7. **شخصية جاهزة نمطية:** و هي غالبا ما تجيء مسطحة، و معكوسة فوتغرافيا و تسمى أيضا الشخصية الجامدة، و كان يطلق على الأبطال المسطحين في القرن السابع عشر نعت (الظرفاء).
8. **شخصية نموذجية نامية :** و هي مرتبطة بالظرف الحياتي، و تتميز بقدرتها على التطور مع تاريخ و أسلوب الأحداث.
9. **شخصية متوازنة نفسيا أي سكونية:** و هي المحافظة على تطور نفسي واحد.
10. **شخصية معقدة نفسيا أي دينامية:** و هي غير مستقرة على حال واحدة و تتحول من وضع نفسي إلى آخر.[2]

---

[1]- مصطفى لجماهري، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة الموقف الأدبي، العدد 259 و 260، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، نشر الثاني و كانون الأول، 1992، ص 1.

[2]- المرجع السابق، ص 1.

و لا تجوز المفاضلة بين مستويات هذه الشخوص، فلكل منها مميزاته و خصوصياته و دوره بحسب السياق القصصي الذي يشمله، لكن الجاري في القصة القصيرة أن تكون شخصيتها جاهزة لأن الشخصية النامية توظفها الرواية، و أن تحصر تعدد الشخصيات، أن يستحسن الاقتصار على شخصية واحدة في القصة أو على أدنى عدد يسمح به موضوع القص، فالإكثار من الشخوص لا تسوغه ضرورة فنية أو كانت الشخوص تتحرك في جو قصصي غير مبرر لوجودها.

إن تصوير الشخصية القصصية بالنظر إلى ما تتطلبه من فنية و تمكن، عملية ليست باليسيرة، فما يسيء إلى مصداقية الشخصية هو الإسهاب في رسمها بمفردات تقريرية. و بالتالي فإن التصوير الداخلي يبقي الطريق المحيدة في رسم الشخصية القصصية، بمعنى تصويرها من خلال تفكيرها و سلوكها بلمسات خفيفة أثناء السرد و الحوار و الصياغة الفنية.

أما مفهوم الشخصية فهناك الكثير من الصعوبات التي تقف في سبيل تحديد مفهوم دقيق للشخصية، من ذلك أن العمليات التي تقوم بها الشخصية تتكامل و تتوحد بطريقة غير معروفة للملاحظ الخارجي، و لهذا سنقدم بعض المفاهيم التي تمكننا من نزع الغموض حول هذا المصطلح " الشخصية" الذي هو النواة في القصة.

2- تعريف الشخصية القصصية:

أ- لغة:

تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح الشخصية و اختلفت من معجم لأخر، إذ نجد لفظة "الشخصية " تعني "لفظ personality بالانجليزية أو peronalité بالفرنسية مستمد من لفظ persona برسونا في اللاتينية القديمة و يتفق الجميع على أن لفظ "برسون" يعني القناع، و لقد ارتبط هذا اللفظ بالمسرح اليوناني القديم، إذ اعتاد ممثلوا اليونان و الرومان في العصور القديمة ارتداء أقنعة على وجوههم لكي يعطوا انطباعا عن الدور الذي يقومون بتمثيلة، و في الوقت نفسه لكي يجعلوا من الصعب التعرف على الشخصيات التي تقوم بهذا الدور[1].

و قد أورد " جوردون ألبورت" في كتابه " الشخصية " الذي نشره عام 1937، يقرب من خمسين تعريف أو معنى مختلفا للشخصية.

و بعض هذه المعاني لاهوتي، و بعضها فلسفي، و بعضها اجتماعي، و بعضها سيكولوجي[2].

أما "ابن منظور " في لسانه فيعرفه بقوله: " الشخص: جماعة شخص الإنسان و غيره مذكر، الجمع أشخاص وشخوص وشخاص ... و الشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ... شخص الرجل، بالضم ، فهو شخيص أي جسيم و شخص بالفتح ، شخوصا: ارتفاع، ابن سيدة: و شخص الشيء يشخص شخوصا انتبر.

و الشخوص ضد الهبوط، و شخص السهم يشخص شخوصا، فهو شاخص، على الهدف"[3].

ب- اصطلاحا:

لقد كتب الكثير في الشخصية و تحدث آخرون عنها و وصفوها و أعطوها مئات التعاريف والتفاسير، كما حاول العديد سبر دورها من أجل الوقوف على حقيقتها و من أجل وضع الإطار اللازم والمناسب لها كي يتفهمها القارئ و الباحث كما يجب، و منها :

---

[1]- دسيد محمد غييم، الشخصية، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، ص 4.

[2]- المرجع نفسه، ص4.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة اعتنى بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب، و محمد الصادق العبيدي، الجزء 13، مادة شخص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999، ص ص 45، 46.

1- تعريف الشخصية من المنظور الاجتماعي:

تعرف الشخصية بأنها " التصرفات أو السلوك الصادر عن الشخص و أورد بعض هؤلاء أسباب بيئية مكتسبة لهذه التصرفات كأسلوب التربية في الأسرة، و لم ترد أي استجابة تشير إلى احتمال وجود أساس وراثي للشخصية[1].

و يمكن أن نحدد مفهوم الشخصية بأنها " الصفحات التي تميز الإنسان عن غيره من النواحي النفسية و العقلية و العلمية".

و اغلب التعريفات من المنظور الاجتماعي تصب في تعريف " هول لندري" الذي حصرها في معنيين: " أولهما المهارة الاجتماعية و الحذق"، و ثانيهما يرى أن الشخصية الفرد تتمثل أولى الانطباعات التي يخلقها في الآخرين و أبرزها كأن نقول : شخصية عدوانية أو شخصية مستكينة و هكذا " [2].

2- تعريف الشخصية عند علماء الأنتروبولوجيا:

لقد ظهر الاتجاه المشروط في دراسة الشخصية model personality أو الشخصية الأساسية basic personality عند كل من "راف لينتون" و "ابرام كارينر" في أواخر 1930 و قد " اعتبر هذا الاتجاه في ذلك الوقت، هو أكثر المفهومات النظرية في الثقافة و الشخصية قبولا لدى معظم العلماء، والواقع أو المفهوم الرئيسي الذي تأسس عليه الاتجاه المشروط في الثقافة و الشخصية هو نظرية فريد"[3].

و قد أسهم كل من "والف لينتون " و " ابرام كاردينر " بدراسات عديدة لتوضيح أن الشخصية " هي نتاج للثقافة، و لكي نتتبع هذا الاتجاه سوق يتناول الباحث مناقشة و تحليل البناء الثقافي و أثره في تكوين الشخصية عند رالف لينتون لم يعد ذلك يعرض لمناقشة منظور "كاردينر" عن الشخصية الأساسية.

في حين يلخصها لينتون بما يلي: " إنها الظواهر النفسية المنتظمة و الحالات الراجحة للفرد"[4].

---

[1]- سالم بن لباد ، تمثلات الشعر الشعبي للشخصيات السياسية، الشيخ بوعمامة، ابن باديس، عبد العزيز بوتفليقة مخطوك أطروحة دكتوراه في الأدب الشعبي، جامعة تلمسان، 2013، ص 25.

[2]- المرجع نفسه، ص 25.

[3]- محمد حسن غامدي، المدخل الثقافي في دراسة الشخصية، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، مصر، 1989، ص 41.

[4]- د. توما جورج حوري، الشخصية ، مقوماتها، سلوكها و علاقتها بالتعلم، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، ط1، 1996، ص 18.

3- تعريف الشخصية عند علماء النفس:

إلى جانب التعريفات التي قدمها علماء الأنتروبولوجيا، هناك تعريفات أخرى علمية و يجدر بنا أن نشير إلى أن بعض التعريفات التي قدمها علماء النفس قد تكشف لنا عن الاتجاهات التي يسير فيها تكفير هؤلاء العلماء في نظرتهم للشخصية، فقد عرفها البعض بأنها : " مجموع ما لدى الفرد من استعدادات و دوافع و نزعات و شهوات و غرائز فطرية و بيولوجية، و كذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة"[1]. و قد نظر إليها البعض بأنها أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ومطالب البيئة.

" و نظرة إلى التعريفات التي قدمها بعض علماء النفس نجد انها تتمايز في مجموعتين:

إحداهما تنظر إلى الشخصية (كمثير) أي من حيث قدرة الفرد على إحداث التأثير في الآخرين.

و الثانية تنظر إلى الشخصية (كاستجابة) أي من حيث السلوك الذي يستجيب له الفرد، و ما يقوم به من أفعال في المواقف البيئية المختلفة، و قد لا يكون ثمة تعارض حقيقي بين هاتين المجموعتين، فتأثير فرد ما في الآخرين و قيمة هذا التأثير ، إنما هو دالة لسلوكه و استجاباته أيضا".[2]

[1]- د.سيد محمد غنيم، الشخصية، ص 6.

[2]- المرجع نفسه، ص 7.

4- تعريف الشخصية عند الأدباء:

عرف الأدباء الشخصية حسب رأيهم على أنها " كل مشارك في أحداث الحكاية، سلبا أو إيجابا، أم من لا يشارك في الحديث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءا من الوصف، الشخصية عنصر مصنوع ، مخترع، ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها و يصور أفعالها، وينقل أفكارها و أقوالها"[1].

فالشخصية ليست شخصا، و لا يمكن أن نحددها خارج عالم الرواية، فهناك تشابه صفات الشخصية الروائية و صفات الشخصية التاريخية و لكنهما يبقيان شخصيتين منفصلتين فلا شيء يمنع الراوي من أن ينسب إلى شخصيات روائية أقوالا و أفعالا و ميولا و مشاعر لم يذكر لها التاريخ.

الشخصية القصية

الشخصيات هم أبطال الكاتب القصصي و وسيلة لعرض الأحداث، ثم بواسطته يتم بث الأفكار، وبمقدار الذي يولي إلى هذا الوطن أو ذاك تكون القدرة لهؤلاء الأشخاص ذات أهمية من قوة أو سيطرة أو تحمل المسؤولية[2].

و الشخصية في القصة هي المحور الذي تدور حوله القصة كلها و من ثمة فإن لها أهمية بالغة، و إهمال أهمية الشخصية و العجز عن رسمها في ذهن القارئ بوضوح تجعلها تبدو باهتة، ضعيفة، غير واقعية كأنما الباحث يتحدث عن شخصيات جاء بها من عالم آخر.

و رسم الشخصية في القصة القصيرة يستلزم مزيد من الجهد و البراعة و الخبرة و الحذر"[3].

و للشخصية ثلاثة أبعاد متعارف عليها فنيا و هي:

1. الجانب الخارجي أو البراني: و يشمل المظهر العام للسلوك الباطني للشخصية
2. الجانب الداخلي أو الجوافي: يشمل الأحوال النفسية و الفكرية و السلوك الناتج عنها.
3. الجانب الاجتماعي: و يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع.

[1]- د. لطيف ريتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ص 114.

[2]- د. شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة، دار العلم للملايين، ط1، لبنان، 1990، ص 253

[3]- حسين القباني، فن كتابة القصة، دار الجيل، لبنان، ط3، 1979، ص 70.

و لا تقتصر هذه الأبعاد على الشخصية البشرية فحسب، و إنما تنطبق على كل شخصية تدور حولها القصة و لو كانت حيوانا أو نباتا أو جمادا".[1]

[1]- المرجع السابق، ص 71.

3- أنواع الشخصيات

نجد في القصة أنواع عديدة من الشخصيات تختلف حسب ما أراده القاص لها و من أهمها:

1- **الشخصية الرئيسية:** و هي الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار أو أحاسيس، و تتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي.

و تكون هذه الشخصية قوية ذات فاعلية كلما منعها القاص حرية، و جعلها تتحرك و تنمو وفق قدراتها و إرادتها، بينما يختفي هو بعيدا يراقب صراعها، و انتصارها أو إخفاقها وسط المحيط الاجتماعي أو السياسي الذي رمى بها فيه و أبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي، لذلك فهي صعبة البناء و طريقها محفوف بالمخاطر".[1]

2- **الشخصية المساعدة:** و عليها أن تشارك في نمو الحدث القصصي و بلورة معناه و الإسهام في تطوير الحدث، و يلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا في حياة الشخصية الرئيسية.

3- **الشخصية المعارضة:** و هي شخصية تمثل القوى المعارضة في النص القصصي، و تقف في طريق الشخصية الرئيسية أو الشخصية المساعدة و تحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها و تعد أيضا شخصية قوية، ذات فعالية في القصة، و في بنية حدثها، الذي يعظم شانه كلما اشتد الصراع فيه بين الشخصية الرئيسية، و القوى المعارضة، و تظهر هنا قدرة الكاتب الفنية في الوصف و تصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع".[2]

و يمكن التمييز بين فئتين من الشخصيات في الأدب القصصي نوردها فيما يلي:

أ- **الشخصية البسيطة:** و هي الشخصية الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور حيث لا تزيد و لا تنقص من مكوناتها الشخصية.

ب- **الشخصية النامية:** و هي التي تتطور من موقف إلى موقف حسب تطور الأحداث"[3].

---

[1]- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 193.

[2]- المرجع نفسه، ص 31.

[3]- المرجع نفسه، ص 32.

4- مصادر إبداع الشخصيات

إن الشخصية هي الجانب الأكثر إثارة و الأكثر أهمية في البنائية الفنية للقصة القصيرة، و خاصة الشخصيات البشرية التي يمكن للكاتب أن يقدمها برؤية عميقة و وعي أكثر و نضج لأنه يعرف الكثير عن هذه الشخصية ... و يستطيع أن يكشف لنا الحياة الخفية لها .. أي يخبرنا أكثر مما نعرف فإننا من خلال الشخصية نستطيع أن نتعرف على المكان و من ثم الزمان و على أشياء أخرى كثيرة داخل إطار القص فالكاتب ينتزع الشخصية من الحياة ليضعها بين السطور، و هناك إمكانية انتزاعها من بين السطور لتجلس أو تمشي بيننا في الشارع و (تلك هي مهمة القارئ)". [1]

فسواء كانت القصة واقعية أو لا فالشخصية هي نتاج بشكل أو بآخر لواقع القاص و لمحيطه القريب أو البعيد، "فالقاص عادة يكتب عما يعرفه، فمارسيل بروست كتب عن المجتمع الراقي، و تشيكوفا كتب عن الأطباء و المدرسين، و دي موباسان كتب عن نساء الليل، وهوجو كتب عن البؤساء، و كتب جوجول عن صغار الموظفين"[2].

استقت القصة الجزائرية القصيرة شخصياتها من مصدرين هما: الواقع و الخيال و على ذلك حول الكتاب في رسم الحدث الفني و الشخصيات.

و سنتناول مصادر إبداع الشخصيات بدراسة كل مصدر على حدى كي نوضح آثاره في فن القصة القصيرة الجزائرية.

أ- الواقع:

استعد كتاب القصة القصيرة معظم شخصياتهم من الواقع الحياتي، وذلك بعد أن انحسرت الشخصية الرومانسية أمام تحقق ملامح التيار الواقعي إثر الإعلان عن الثورة التحريرية في فاتح نوفمبر 1954، حيث ارتبط الكتاب بالنضال الوطني من أجل الحرية و الدفاع عن الأرض والشرف والكبرياء"[3].

كما اعترف وطار بأن الحياة هي أهم مصدر لشخصياته الأدبية، و أنه يختارها من معارفه وأقاربه و من محيطه في مقر عمله، و أن هذا لا يعني أنه يصور هذه الشخصيات بطريقة المؤرخ، و إنما

---

[1]- ابراهيم الحاني، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة المحلاج، الموقع الإلكتروني www.almihlay.net، 21.04.2014، 06: 18

[2]- المرجع نفسه.

[3]- د. عبد الله خليفة ركيبي، تطور القصة الجزائرية القصيرة (مقال)، مجلة الآداب ، العدد 10، بيروت، 1977، ص 101.

يضفي على الشخصية الواقعية ظلالا و معطيات أخرى تتراوح بين 70 و 80% من عنده، كما أنه يقوم بتركيب صفات عدة أشخاص، و يجعل منها شخصية واحدة على نحو ما فعل في رسم شخصية (عيسى بوعين)، أو كما فعل في هذه القصص القصيرة: " الطاحونة" ، و"الأبطال" و"الطعنات" و"الخناجر"، و"الزنجية و الضابط" [1] فبعضها منتزع من شخصيته، و بعضها الآخر منتزع من شخصية مما عرفه في الآخرين إلا أنه يمكن التمييز بين ثلاثة مصادر واقعية في القصة الجزائرية وهي: المصدر الثوري، المصدر السياسي، المصدر الاجتماعي.

ب- **المصدر الخيالي:**

تعد نماذج المصدر التخيلي قليلة جدا بالقياس إلى نماذج المصدر الواقعي رغم ثراء التراث الشعبي الجزائري و الذي يمثل القصص الشعبي قسما هاما منه".[2]

و يلاحظ على المصدر أنه يستقي معظم عناصره من الذهنية الشعبية البسيطة التي تسلم بالأمور رغم غرابة أحداثها و الأجواء التي تحدث فيها.

إلا أن لوظيفتها في النص القصصي أهمية كبيرة، فهي تؤدي وظيفة فنية، و في الوقت نفسه تتضمن دلالات فكرية، كما أنها تقوم بدور مهم في رسم الشخصية الفنية، و كذلك في تصوير الحدث القصصي.

إن كل شخصيات القص لها علاقة ما بالواقع الحقيقي و غالبا ما نعتقد أننا نعرفها و نفهمها، أو فشلنا في فهمها و نأمل بعملية الكتابة أن تعرفها أفضل، و من الطبيعي أننا نكتب بشكل أفضل إذ كتبنا عن محيط أو بيئة نألفها بشكل كبير ... هكذا تخبرنا " مالي برنت " و يتحدث كتاب (كتابة القصة القصيرة)، ويوافقها الرأي فرانسوا مورياك، و يتحدث هذا الأخير عن الروائيين، و ندمج معظم القصاصين قائلا: " الشخصيات التي يخترعونها ليست بتاتا مخلوقة، إذ الخلق إيجاد شيء من لا شيء، فمخلوقاتنا المزعومة مكونة من عناصر مأخوذة من الواقع و نحن نرتب نوع من الدقة، ما تقدمه لنا ملاحظة الآخرين و معرفتنا بأنفسنا".[3]

---

[1]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، ص 193.

[2]- المرجع نفسه، ص 201.

[3]- ابراهيم الطائي، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة المحلاج، الموقع الإلكتروني:
www.almihlay.net ، 21 أفريل 2014، 18.06

الجانب النظري

الفصل الأول:

ماهية القصة

1- تعريف القصة

- لغة

- اصطلاحا

2- تعريف القصة القصيرة

3- ظهور القصة القصيرة

4- عوامل تأخر و عوامل ظهور القصة القصيرة

5- قضايا القصة القصيرة

6- أشكال القصة القصيرة الجزائرية

7- علاقة القصة بالرواية

تمهيد

تشهد الجزائر اليوم حركة أدبية متميزة، في جميع الفنون الأدبية، و خاصة في مجال القصة القصيرة، و ما الإصدارات العديدة التي تصدرها دور النشر الجزائرية و ما ينشر في الصحف اليومية والأسبوعية إلا دليل على ذلك، و إن تفاوتت مستوياتها الفنية من كاتب إلى آخر.

و على الرغم من مكانة الشعر الخاصة في قلب الإنسان الجزائري أو في العالم العربي، فإن القصة و الرواية أصبحت تزاحمه في أعمدة الصحف و المجلات الدورية، و في الإصدارات، و في المنتديات والملتقيات الأدبية.

إذ أصبح لا يخلو أي لقاء أدبي مهما كان من قراءة القصة أو الحديث عنها بشكل من الأشكال والواقع الأدبي في الجزائر لا يختلف كثيرا عما هو موجود في الدول العربية الأخرى، و إن كان يختلف عنها في البدايات، حيث عانت الجزائر من ويلات الاستعمار الفرنسي، الذي حاول عزل الجزائر عن العالم العربي، و قطع جذورها و انتمائها بمنع تدريس اللغة العربية رمز الهوية في الوطن و عدم السماح بدخول المنشورات العربية إلى الجزائر و مطارد و ملاحقة بل سجن و قتل رموز العربية و الأدب، و ما قتل الأديب القاصي "أحمد رضا حوحو" و المصلح العربي "التبسي" و الشاعران " الربيع بوشامة" و "عبد الرحمن العقون " إلا خير دليل على تصفية رموز العربي و الأدب في الجزائر من طرف فرنسا، زيادة على النظرة التي كانت سائدة آنذاك في الجزائر اتجاه الأدب، حيث كان مفهوم الأدب هو الشعر لا غير.

إن القصة الجزائرية جزء من القصة العربية، تداخل فيها الاختلاف و التنوع الشيء الذي متنها وسياقها اللساني متنوع، لقد بدأت القصة الجزائرية، للقيام بدورها في المجتمع من رصد الواقع، و إصلاح له، لمساره، و إيديولوجياته و صراعاته.

إن فترة الاستعمار التي خضعت لها الجزائر (1830 – 1962)، فوضت اللغة الفرنسية في مناهج التعليم، لكن ظلت العربية (اللهجة العامية) و (القبائلية) وسيلة التواصل اليومي، و أداة التعبير الفني في الشعر و الحكايات الشفاهية ... رغم أن الجزائر تعرضت أكثر من المغرب و تونس لفرنسة منهجة يراد منها طمس الهوية العربية و الإسلامية و القومية (الجزائرية) من الجزائر.

و هذا ما سيجعل انغراس القصة و الرواية في الجزائر يتم من خلال اللغة الفرنسية على يد أدباء جزائريين مرموقين، (الذين تفاعلوا مع تجربة شعبهم المستعمر، و استوحوا ذاكرتهم و تاريخهم، و يكفي أن نشير إلى "مولود فرعون" و "محمد ديب" و "مولود معمري" و "مالك حداد" و "آسيا جبار" و "كاتب ياسين" [1] مستفدين من الرواية الفرنسية، و من ثم أصبحت أصواتهم لسان الجزائر المعبر عن حالها و ما تعانيه من اضطهاد استعماري غاشم.

و لكن كما يقول الدكتور "محمد برادة" القصة و الرواية العربية بالجزائر لم ينتظم نشرها إلا ابتداءا من 1971، و بعد صدور (ريح الجنوب) لـ"عبد الحميد بن هدوقة"[2]، و قد سبقها عمل "محمد المنيعي" (صوت العاطفة) سنة 1967 و منذ نكسة 1967 ، تغير شكل تشخيص و تمثيل القصة القصيرة الواقع والمتخيل فاهتمت بالذات و بالإنساني و بالتأملي، و بالنفسي، و العجائي، و بجوانب عدة بعدما آمنت أن معيار الصدق الفني لم يعد يدخل فيه الواقع كثابت أحادي، و لا حتى الإيديولوجي ... و هذا أدى إلى التغيير في محتواها و تعبيرها و أساليبها التقنية و بالتالي بدأت (تتخلص من سلطة النصوص التأسيسية، و تنهج شكلا منفردا يناسبها بوصفها تعبيرا برقيا عن حالات خاصة و وجيزة، مقتطعة من عالم مشتت و من لحظات دوات حائرة وسط هذا العالم المشتت، مقتربة بذلك من الشكل الأساسي الذي يناسبها بوصفها الجنس السردي المعاصر الوحيد الميتا تاريخي.[3]

[1]- مجموعة من الباحثين، الأدب المغاربي اليوم ، منشورات اتحاد كتاب المغرب، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط ، ط1، 2006 ، ص 09.

[2]- المرجع نفسه، ص 9

[3]- جماعة من الباحثين ، الأدب المغربي الحديث: علامات و مقاصد، منشورات رابطة أدباء المغرب، ط1، 2006، الرباط، ص 130.

1- تعريف القصة:

تعتبر القصة من الفنون النثرية الشائعة، إذ تحتل مكانة نفيسة من حيث القيمة الأخلاقية و الفنية، فيعالج فيها القاص مواضيع كثيرة ومتعددة.

و لفظة قصة ليست من الألفاظ الجديدة التي دخلت اللغة العربية حديثا و إنما ورد ذكرها في تراث الأدبي و العلمي القديم، و إن كنا نؤكد أن مدلولها المعنوي و الفني قد طرأ عليه تغيرات كثيرة.

و قد تناول القرآن الكريم كثيرا من القصص الديني الراقي كقصص الأنبياء و المرسلين عرضت في نسق قصصي مشوق كقصة " نوح عليه السلام مع قومه " و قصة يوسف عليه السلام و غيرها من القصص و لأهمية القصة أورد القرآن سورة كريمة تحمل هذا الاسم و هي سورة "القصص".

كما نجد في الحديث الشريف بعض القصص كقصتي "حديث خرافة" و "قصة أهل الكهف" التي يرويها لنسائه.

أ- لغة:

أما في المعاجم العربية فقد وردت مادة "قصص" و مادة قص و لها معاني كثيرة ترمي إلى مدلولات عدة منها:

قص الشيء يعني تتبع أثره، و قص القصة تتبعها ورواها، و يقال: " قص عليه الرؤيا أخبره بها"[1].

و القصص : رواية الخبر، و القصة، الحكاية النثرية الطويلة و الجمع قصص، و قوله تعالى: 'فارتدا على آثارهما قصصا"، متتبعين أثارهما في الطريق الذي أتيا منه.[2]

و جاءت لفظة قصة في دائرة المعارف لـ " فؤاد أفرام السيستاني " بهذا المعنى: تتبع و تقصي أخبار الناس و أفعالهم شيئا بعد شيء أو حادثة بعد حادثة.[3]

[1]- محمد اسماعيل ابراهيم، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1998، ص 427، 428.

[2]- المرجع نفسه، ص 428.

[3]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985)، ص 10.

و القصة لغة: أحدوثة شائعة مروية أو مكتوبة يقصد بها الإقناع أو الإفادة و قد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي، منها الحكاية، الخبر، الخرافة و ليس لها تحديد واضح و مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها الخبر المنقول شفويا أو خطيا، و سوى أن القصاصون هو الذين يقصون على الناس ما يرق قلوبهم[1].

ب- اصطلاحا

اصطلا فتعرف بأنها عمل فني بمنح الشعور بالمتعة و البهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه و التشويق، و إثارة الخيال و قد تتضمن غرضا أخلاقيا أو لغويا أو ترويجيا و قد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها[2].

و يعرفها عميد الأدب " طه حسين" بأنها كل فن قولي درامي يتضمن أحداث تكشف عن صراع تحمله شخصيات تحقق للمتلقي متعة جمالية و انفعالية، كما تحقق له متعة مباشرة من خلال ما تتضمنه من تجارب حياتية ذات هدف أخلاقي أو عقائدي يأتي تلميحا أو تصويرا لا تقريرا من خلال نسيج العمل".[3]

و نجد الدكتور "أحمد زكي" يتحدث عن القصة قائلا: " ليس ألذ في أحاديث الناس من قصة، وليس أمتع فيما يقرأ الناس من قصة، و العقول قد تخمد من التعب و يكاد يغلبها النوم حتى إذا قلت قصة ذهب النوم و استيقظت العقول و أرهفت الآذان".[4]

و نجد أن هناك من النقاد من عرّف القصة بأنها: مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها و تصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض و يكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير[5].

---

[1]- جبور عبد النور ، المعجم الأدبي، مادة قص ، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، 1984، ص 212.

[2]- محمد صالح، تعريف القصة، منتدى بوابة يوم جديد، الموقع الإلكتروني:
omjedid.kenanaonline.com، 03.02.2014، 8.20.

[3]- المرجع نفسه.

[4]- د سيد حامد النساج، تطور فن القصة القصيرة في مصر، مكتبة غريب، ط4، مصر، 1990، ص 13.

[5]- محمد صالح، تعريف القصة، ص 10.

2- تعريف القصة القصيرة

أ- لغة

ورد عند اللغويين عن القصة أنها ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر (19) و له خصائص و مميزات شكلية معينة[1].

أما عند النقاد العرب فكانت لهم أراء مختلفة حول مفهوم القصة فالدكتور "شركي عياد" يعتبر القصة الحديثة نبت برجوازي ... لكن الطبقة البرجوازية و كتابها لم يخترعوا الفن القصصي، إنما ما فعلته البرجوازية أنها أعطت للفن القصصي شكلا جديدا حتى أنه بدا شيئا مختلفا كل الاختلاف عن الأسطورة و الملحمة و الحكاية الشعبية[2].

ب- اصطلاحا

أما في المصطلح النقدي نجد أن القصة القصيرة حسب تعريف الأستاذ "قنديل" بأنها نص أدبي نثري يصور موقف أو شعورا إنسانيا تصويرا مكثف له مغزى"[3].

و يرى الدكتور "الطاهر مكي" أن القصة القصيرة هي جنس أدبي و قد حصرها في عش حدود وهي: " حكاية أدبية تدرك لتقص قصيرة نسبيا ذات خطة بسيطة وحدت محدد حول جانب من الحياة وبيئات و شخوص و إنما توجز في لحظة واحدة حدثا ذات معنى كبير"[4].

و يعرفها الكاتب الانجليزي: "هـ، ج ويلز" بأنها حكاية تجمع بين الحقيقة و الخيال و يمكن قراءتها في مدة تتراوح بين ربع ساعة إلى ثلاثة أرباع الساعة، و إن تكن على جانب من التشويش و الإقناع والمهم أن تربط القارئ لمدة ربطا يثير فيه الشعور بالمتعة و الرضا[5].

---

[1]- خالد نبيلة، مروش ملعيد، صورة الفقر في القصة القصيرة الجزائرية، مخطوط ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير، جامعة بجاية، 2012، ص 1.

[2]- المرجع نفسه، ص 2.

[3]- عبد العزيز، عبد الحميد، القصة القصيرة تعريفها و خصائصها و عناصرها، منتدى المظلة

24.02.2014 , 20.53. Layhiti1965.arabblogs.com

[4]- عبد الحميد الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط3، 2005، ص 60-61.

[5]- الشيخ محمد صالح الحلفي، مجلة الفرات، العدد السادس www.alfurat.org 10.04.2014، 10.10.

و يعرفها "أرسكين كالدويل " بأنها حكاية خيالية لها معنى ممتعة بحيث تجلب انتباه القارئ وعميقة بحيث تعبر عن البشرية"[1].

و أصبح هذا النوع من أكثر الأنواع الأدبية رواجا بحكم عوامل عدة منها:

- طبيعة هذا الفن الموصوفة بالقصة
- العوامل الخارجية من توجه الناس في عصرنا الحالي إلى نشدان السرعة و البساطة فيما يقرؤون
- تطور حركة النشر المتمثلة جزء منها بالصحافة حيث كان لها الدور البارز و المه في نشر القصة القصيرة المترجمة و الموضوعة إذ وجدت فيها ما يشبع حاجتها الذاتية و ما يلبي ميل القراء إلى المشوق و القصير من المواد المعروضة من خلاله العلاقة بين الرجل و المرأة و المشاكل الاجتماعية الأخرى.

[1]- عبد العزيز، عبد الحميد، القصة القصيرة تعريفها و خصائصها و عناصرها، ص 15.

3- ظهور القصة القصيرة

بعد التعريفات التي قدمناها سابقا حول القصة بصورة عامة باعتبارها شكل نثري مستمد من حياة الناس العامة و الاجتماعية فهي تعتبر أيضا حكاية متطورة فيما يخص الحدث و الشخصيات.

و للقصة العربية عموما أصول في أيام العرب، و في أشكال القص القرآني و أسلوب المقامات منذ فجر النهضة العربية في عصورها الأولى، لكن نشأتها بشكلها الفني المتطور ارتبطت بالقرن العشرين وهذه النشأة عموما مرتبطة بعامل الاحتكاك بالغرب لمواكبتهم في أعمالهم الأدبية.

و قد اختلفت فترات التأثير بين أقطار الوطن العربي، فكانت "مصر" هي السابقة في ذلك، في نفس الوقت نجد هذا اللون الأدبي في الجزائر متعثرا في محاولات أولى ... و لعل أهم المحاولات تقدم كنموذج محاولة "الديسي" في قصته "المناظرة" بعنوان: "المناظرة بين العلم و الجهل " سنة 1908، فهو هيأ لذلك شخصيتين إحداهما تنطق بلسان (العلم) و الأخرى تنطق بلسان (الجهل) ... و الشخصية الثالثة حكما تنطق بلسان العدل.[1]

نشأت القصة القصيرة الجزائرية في أحضان الحركة الإصلاحية التي نامى بها الكثير من الأدباء الجزائريين من بينهم رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مواكبة لتلك الفترة التي يحياها الشعب الجزائري آنذاك، و هذا بأقلام كتابها في الصحف و المجلات لهذا يمكن إرجاع ميلاد التعبير القصصي في علاقته بالمناخ الاجتماعي و السياسي، و الاقتصادي مع البذور الأولى في العشرينات، إن جاز لنا القول (1925) لـ " محمد السعيد الزاهري" في قصته (فرانسو و الرشيد) المنشورة في جريدة الجزائر، على حد عزم الدكتور " عبد المالك مرتاص" كما برز في هذه المرحلة " محمد بن العابد الجيلالي" الذي اعتبرته عايدة أديب جامية رائد في مجال القصة القصيرة[2].

و من أهم الأعمال التي نشرت في جريدة الشهاب ابتداءا من 1935، أعمال هذا الأخير "محمد بن العابد الجيلالي" المتمثلة في قصص (الصائد في الفخ، السعادة، البتراء) و غيرها.

---

[1]- عمر بن قينة، الأدب الجزائري الحديث (تاريخا و أنواعا، و قضايا و أعلاما)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 164.

[2]- حاج محجوب عرابى، دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ط1، 1993، ص 34.

كما شهدت هذه الفترة ظهور أقلام أخرى أرخت لميلاد فن القصة و منهم: " أحمد بن عاشور في باكورة إنتاجه (حجاج في المقهى) الذي نشرها بجريدة الشهاب (1935)، إلى جانب أحمد رضا حوحو الذي أعده الكثير من الدارسين و النقاد أبا للقصة المكتوبة باللغة الوطنية.

و من ثم يمكن القول بأن النشأة الحقيقية للقصة القصيرة الفنية الناضجة الجزائرية ارتبطت بالقرن العشرين، الموسوم بعصر النهضة، و بالرغم من كل تلك المحاولات التي قام بها الأولون لإحياء هذا الفن، إلا أن هناك عوامل أدت إلى تأخرها.

4- عوامل تأخر و عوامل ظهور القصة القصيرة

أ- عوامل تأخر القصة القصيرة الجزائرية

يمكن أن نحصر العوامل التي ساهمت في تأخر القصة القصيرة في الجزائر إلى العوامل التالية:

أولا: تأخر ظهور القصة القصيرة في المشرق العربي باعتبارها السابقة إلى النهضة في مختلف المجالات.

ثانيا: الاستعمار الذي كان في مقدمة الأسباب التي أخرت ظهور هذا الفن أي القصة العربية، فهو وضع الثقافة القومية في وضع شل حركتها، و جعلها عاجزة عن مسايرة الركب الحضري و الفكري في العالم العربي، بحيث حاول إحلال لغته و دينه محل اللغة العربية و الدين الإسلامي، فطغت اللغة الفرنسية على التعليم و المرافق العامة، فظهرت الازدواجية في الأدب و أصبح للجزائر أدب باللغة الفرنسية و أدب باللغة العربية[1].

ثالثا: التخلف الثقافي العام، و سيطرة الفكر السلفي الذي حارب كل ماهو أجنبي

رابعا: اللغة العربية التي كانت مشكلا عويصا وقف في وجه معظم الأدباء الجزائريين حيث عمل الاستعمار على طمس الهوية و القضاء على اللغة العربية، التي لم تكن متوفرة في تلك الفترة عكس اللغة الفرنسية.

خامسا: كانت نسبة الأمية المرتفعة عاملا سلبيا حال دون العطاء الأدبي، فبقيت القصة أدب الخاصة القليلة[2]، حيث نجد هذا العدو اللدود للجزائر و في كافة المجالات، حارب على إبقاء نسبة الأمية مرتفعة، لكي ينتشر الجهل، كما عملت جاهدة على نفي الأمخاخ الجزائرية إلى الخارج لعدم استفادة الجزائر من خبراتهم.

سادسا: تمسك الجزائريين بالعادات و التقاليد، الأخص دينهم الحنيف، الذي اعتبره معظم الجزائريين المؤهل الأول و الأخير للمضي قدما.

[1]- عبد الله الركيبي، الأوراس في الشعر العربي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، د ط، 1982، ص 143.

[2]- المرجع نفسه، ص 146.

وهذه المعوقات التي تم ذكرها، لم تكن سوى البعض منها، حيث لا يمكن إحصاءها.

ارتبط ظهور القصة القصيرة في الجزائر، بمرحلة جديدة من النهضة الأدبية بعد الحرب العالمية الأولى، حيث أصبحت القصة منبرا للكلمة، و هذا ما ظهر جليا في (المنتقد) للشيخ ابن باديس 1925، بعدها الشهاب في 1925-1939 و البصائر لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بسلسلتها الأولى 1935-1946 والثانية 1947-1956، كما نجد الشعلة في 1949-1951 لأحمد رضا حوحو[1].

ب- عوامل ظهور القصة القصيرة

أولا: الحركة التي اهتمت بالأدب و الثقافة عامة

ثانيا: اتصال الجزائر بالوطن العربي خاصة المشرق، حيث مرت الجزائر بظروف لم تمر بها باقي أقطار الوطن العربي، و لم تمر بها اللغة العربية لحسن الحظ، مما ساعد على ظهور هذا الفن في الجزائر.

ثالثا: استطاع "الأزهر" و"الزيتونة" و"القيروان" أن يلعبوا دورهم، بحيث لجأ إليها الكثير من شباب الجزائر لينهلوا من الثقافة العربية ما حرموا منه في وطنهم فساعدهم ذلك على الإطلاع على الأدب العربي الناهض و المشرق. في المغرب و المشرق و الاستفادة من فنونه، و إن كان ذلك لم يظهر في القصة إلا متأخرا.[2]

في نهاية الحرب العالمية الثانية تمتد من الفترة التي كان الشعب ينحو طريقا نحو النهوض في شتى الميادين، من بينها الأدب سواء من حيث الشعر أو النثر، هذا الأخير الذي تكون صمنه القصة فظهرت القصصية البدائية من ناحية الأسلوب، الشكل و طرق التعبير و تتمثل هذه الأشكال في: المقال القصصي البذرة الأولى للقصة، الصورة القصصية، و هدفها رسم صورة كاريكاتورية لشخصية ما، أو التركيز على فكرة معينة لتنطبع في ذهن القارئ كما يريده الكاتب.

و من الكتاب الذين برزوا في مجال المقال القصصي و الصورة القصصية " محمد بن العابد الجيلالي"، " السعيد الزاهري"، "الحفناوي" و أخيرا " أحمد رضا حوحو". كما تدخل القصة مرحلتها الثانية بعد المقال القصصي و الصورة القصصية التي تمتد في البدايات الأولى لثورة نوفمبر 1954 أين تطورت

[1]- عمر بن قينة، الأدب الجزائري الحديث، ص 160

[2]- عبد الله الركيبي، الأوراس في الشعر العربي، ص 146.

في الجانب الشكلي و المضمون، و هنا نجد الكاتب يركز على رسم الشخصية، و وصف الحدث ... فتتحرك هذه الشخصيات على وقع حدث معين، لكن بعضهم لم يستطع أن يتحرر من المفهوم القديم للقصة، حيث كانوا ينظرون إليها، كأنها حكاية متطورة، تتحرك فيها الشخصيات غالبا ما تتقدمها شخصية بارزة متميزة[1].

و أبرز كتاب هذه المرحلة أين أصبحت القصة وحدة متماسكة بعد جمع كل خيوطها، و ربطها جيدا في شكلها و مضمونها، و هؤلاء الكتاب " أحمد رضا حوحو" ، "أحمد بن عاشور"، "عبد المجيد الشافعي"، "زهور ونيسي" و "سعدي حكار" هم الذين جعلوا من هذا النوع القصصي ثريا بصورة واضحة المعالم، و هو ما يسمى بالقصة الفنية الناضجة.

[1]- عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص 163.

5- قضايا القصة الجزائرية القصيرة

مرّت القصة القصيرة الجزائرية بعدة مراحل، اختلفت و تنوعت فيها الموضوعات المدروسة وهذا تبعا لهذه المراحل: مرحلة ما قبل الثورة، مرحلة أثناء الثورة، و أخيرا مرحلة بعد الثورة (الاستقلال).

1- موضوعات القصة قبل الثورة

ركزوا على المواضيع التي سببها الحرب و أحوالها في حياة الناس، فعالجوا موضوع المرأة من جانب التعليم، دورها في النضال، كما يغير مفهوم البطل إلى جانب مواضيع أخرى كـ: قضية الفرنسة، التزويج بالأجنبيات، العنوسة، السحر، الشعوذة، الطلاق، الطفولة المشردة ... إلخ

و موضوعات عاطفية كالتي عالجها "أحمد رضا حوحو"، من حب و عناء للآباء و الأبناء في مجموعته القصصية المتمثلة في "صاحبة الوحي" التي تظم: فتاة أحلامي، خولة، القبلة المشؤومة، وبينما كان البطل في الماضي هو الرجل الإصلاحي الذي يدافع عن العقيدة أصبح هو الإنسان الذي يكافح ظروفه.

الموضوعات الإصلاحية ضمن المقال القصصي التي كانوا ينشرونها في المجلات و الجرائد، والتي تظم الوعظ ك محمد سعيد الزاهري) في مجموعته " الإسلام في حاجة إلى دعاية و تبشير"، من خلالها حاول الزاهري تصوير الشعوذة التي كان شيوخ الطرق الصوفية يتتبعها ، إلى جانب "محمد صالح" رمضان عالج موضوعا اصطلاحها بقصته (القافلة) رمز فيها إلى الشعب بالقافلة و إلى زعماء الإصلاح بالأدلة وإلى طريق الكفاح.

فمثلا موضوعات التزويج و الفرنسة عالجها كتاب المقال القصصي و الصورة القصصية و هي كلها موضوعات ترتبط بواقع المجتمع الجزائري قبل ثورة التحرير، و من أبرز الكتاب في هذه المرحلة نجد: أحمد عاشور الذي عالج في قصته (تضحية) موضوع السحر و الشعوذة، إلى جانب موضوع العنوسة الذي عالجه في قصته "عانس تشكو"، حيث يرغب الأهل في تزويج بناتهم بالأثرياء، و يتأجل ذلك حتى يتقدم بهن السن، و موضوع الطلاق الذي عالجه في قصته (غيرة الحماة) الذي يؤدي في اغلب الأحيان إلى الطلاق.

و قد عالج أبو القاسم سعد الله موضوعا نفسيا في قصة "سعفة خضراء" حين تعرض للقلق واليأس الذي انتاب شابا أنهى دراسته فوجد نفسه مضطرا للعودة إلى قريته دون هدف واضح .. ما جعله طريح الفراش، سجين الآلام و الأحزان.

2- موضوعات القصة أثناء الثورة

دفعت ثورة التحرير القصة خطوات إلى الأمام بأن جعلتها تتجه إلى الواقع تستمد منه مضامينها، فأصبح البطل في القصة هو الإنسان المناضل البسيط، لا البطل الخارق للعادة، و تعالج مشاركة المرأة في الثورة، إلى جانب التيار الواقعي الذي ظهر في القصة، ظهر التيار الرومانسي، إلى جانب تصويرها كيف يحيا المجاهدين في الجبال، فتحول تركيز القصاصون في هذه الفترة في القصة من الحب و التقاليد و المرأة، إلى الإنسان المناضل و الروح الجماعية التي سادت أثناء الثورة، حيث كان الشعب الجزائري متآخيا متماسكا ذو هدف واحد، ألا و هو الاستقلال، و قد سادت سمات القصة القصيرة الفنية بوضوح في الاتجاه الواقعي حيث قلت الوعظية و أصبح أسلوبها يميل إلى التلميح بدل التصريح و إلى الرمز بدل التعبير المباشر.

و من الأسماء التي لمعت في هذه الفترة: عبد الحميد بن هدوقة، أبو العيد دودو، الطاهر وطار، وثمان سعدي، و الجنيدي خليفة، و حنفي بن عيسى، و غيرهم إلى جانب معالجة القصة القصيرة الجزائرية مواضيع وطنية ثورية، إلا أنها عالجت قضايا عربية قومية كقضية فلسطين.

و يعد "هدوقة' من أهم الكتاب في أثناء الثورة من خلال مجموعته (ظلال جزائرية) و (الأشعة السبعة)، حيث رصد في المجموعة الأولى، و واكب كل الأحداث و المراحل التي عاشتها في الجزائر أثناء الثورة، أما في المجموعة الثانية، فقد حملت بوادر النضج الفني و عمق الرؤية، فقد حاول استقطاب الواقع الجزائري بكل ما يعج به من متغيرات، و عبر عن مواضيع جزائرية تونسية، فعبر "عبد الحميد بن هدوقة، عن الظروف القاسية و التفاوت الطبقي في الجزائر ... إلى جانب اهتمام هدوقة بالمواضيع التي تخص الثورة، فاهتم بموضوعات اجتماعية خلال فترة الثورة و ذلك ما يتجلى في معالجته لمشاكل المجتمع التونسي و هو يعيش في القطر التونسي و مشاكل المجتمع الجزائري

كما عالج "أحمد رضا حوحو" في هذه الفترة قضايا اجتماعية في مجموعته (نماذج بشرية) 1955، أما عن الذين عالجوا موضوع الثورة في هذه الفترة أيضا: أبو العيد دودو في مجموعته (بحيرة الزيتون) 1957، عبد الله ركيبي في نفوس ثائرة، و كل هذا يدخل ضمن ما يسمى بـ"أدب الثورة".

3- موضوعات القصة القصيرة بعد الاستقلال

بعد كل ما مرت به الجزائر من جراء الثورة، و الظروف السيئة المحيطة بهم، لم تساعدهم على زيادة و تطوير الإنتاج، و هذا ما يفسر قلة النماذج الجديدة في الستينات، فمعظم القصص في هذه الفترة تتحدث عن الثورة و ما يتصل بها من حيث الهجرة خارج الوطن أو آثار الاستعمار ثم التقاليد والعادات، و ما يتصل بهما من تصوير لعلاقة الرجل بالمرأة، و أخيرا تصوير الواقع الجديد بعد الاستقلال.

و بالرغم من أن معظم القصص في هذه الفترة تدور حول موضوع الثورة إلا أنها ظهرت بعض النماذج التي تحاول أن تركز على الواقع الجديد.

فالمجموعات القصصية الصادرة بعد الاستقلال أغلب موضوعاتها و مضامينها تدور حول الثورة مثل " بحيرة الزيتون" لـ أبو العيد دود، و "الرصيف النائم" لزهور ونيسي و "دقت الساعة" لـ البهي فضلاء، و "الطعنات" لطاهر وطار.

و إن بعض قصص "بحيرة الزيتون" كتب أثناء الثورة و بعضها بعدها، و لكنها تستفي الأحداث من الثورة و تنقلها إلى واقعها، و تصور حرب التحرير و أحداثها و شخصياتها، و تدور أيضا مجموعة "الرصيف النائم" حول موضوع نفسه، و لكنها تركز أكثر على دور المرأة حينها، المرأة زوجة أو أما أو مثقفة أو أمية، المرأة في الريف أو في المدينة، جندية في الجيش التحرير أو مسؤولة في جبهة التحرير.

أما عن موضوع الهجرة من الداخل إلى الخارج فقد عالجت قصة (الشمس لا تشرق من باريس) "لحنفي بن عيسى" قصة شاب جزائري هاجر إلى باريس بعد تعلمه في الجزائر، و لقد لقي حتفه هناك على يد شاب فرنسي قد كان تعرف عليه في الجزائر قبل هجرته، كما عالج بعض الكتاب موضوع الهجرة من القرية إلى المدينة مثل قصة "ومضة خاطفة" لعبد الرحمن مضوي.

أما القصص التي تعالج موضوع الحب و علاقة الرجل بالمرأة و الزواج فليس فيها ما يميزها عن السابق عليها، من حيث المعالجة أو الشكل أو من حيث رسم الشخصية و أبعادها المختلفة، إنما هي أشبه ما تكون بحكايات تتحدث عن حب نشأ بين شاب و زميلته في العمل، كلاهما خجول و من أسرة محافظة، و لعل قصة "الثوب الأبيض" لزهور ونيسي أكثر هذه القصص تعبيرا عن هذا الاتجاه، تركز فيها على قضية التقاليد و وضع المرأة حين تحرم من التعليم و تجبر على الزّواج.

6- أشكال القصة القصيرة الجزائرية

لم تنشأ القصة القصيرة الجزائرية قصة فنية ناضجة منذ بدايتها فإذا حاولنا البحث في تراثنا العربي القديم عن صورة القصة لقصيرة الفنية، كما ذكرناها سابقا، نجد أن تراثنا الأدبي النثري لم يعرف هذا الشكل بالصورة التي انتهى إليها، بل كانت مقال قصصي، ثم صورة قصصية، و أخيرا ما عرفت به اليوم " القصة القصيرة الفنية".

و هذا المسار التطوري للقصة القصيرة نوضحه فيما يلي حيث نتحدث أولا عن المقال القصصي، ثم الصورة القصصية، ثم القصة الفنية.

1- المقال القصصي:

هو صورة عن المقال الإصلاحي الديني في مضمونه و وظيفته ، لكنه يتضمن حكاية ما للعبرة، أما من جهة الشكل فهو مزيج بين المقامة، و الرواية و المقال الأدبي، فقد تطور هذا الشكل القصصي بعد الحرب العالمية الثانية، حيث استمر إلى قيام الثورة، فلم يكن سوى تصوير و انتقاد للمظاهر الاجتماعية التي كان الشعب يعيشها، حيث كان تطوره من حيث المضمون إلى جانب التطور من جهة الشكل، الأسلوب، اللغة، الإيحاء، فأصبح الحوار السمة الغالبة المقال القصصي.

و لعب المقال القصصي دورا بارزا في ظهور قصة فنية ناضجة.[1]

2- الصورة القصصية:

تعتبر الصورة القصصية التمهيد الحقيقي للقصة الفنية، ذلك أنها لم تتضح لكنها أقرب إلى روح القصة وشكلها من المقال القصصي، فهي تهدف إلى رسم لوحة للطبيعة أو صورة كاريكاتورية لشخصية إنسانية أو التركيز على فكرة معينة بهدف إعطاء صورة تنطبع في ذهن القارئ فليس هناك اعتناء بتطور الحدث، لا يرسم الشخصية بقدر ما تعبر عن آراء الكاتب و أفكاره إلى جانب أن السرد فيها يميل إلى الوعظ لا إلى الإيحاء و الهمس.

فقد كانت في مرحلتها الأولى قبل الحرب العالمية الأولى قليلة جدا، بينما في المرحلة الثانية بعد الحرب العالمية الثانية حدث لها ما حدث للمقال القصصي، فاتسع نطاقها كما و كيفا، و لقد ركز الكتاب في المراحل الأولى على المجتمع و كل ما يحيط به عادات و تقاليد بالية إلى جانب ما سببه الاستعمار

[1]- عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث (تاريخا و أنواعا و قضايا ... و أعلاما)، ص 185.

فعالجوا من خلال الصورة القصصية تعليم المرأة و حريتها و زواجها على أساس سليم ، و الإندماج والفرنسة و التزويج بالأجنبيات و الحث على تعليم العربية، و هي نفس الموضوعات التي عالجها المقال القصصي و بشكل آخر إلى جانب بروز ظلال رومانسية في بعض الأحيان في بعض الصور القصصية ، لقد ظل هذا الشكل الأدبي حتى بعد قيام ثورة نوفمبر فظهرت الصورة التي تتحدث عن نضال الشعب والواقع الثوري الجديد و من كتاب الصورة القصصية الذين كانت البصائر تنشر لهم: "أحمد رضا حوحو"، "أحمد بن عاشور"، "زهور ونيسي"، "عبد المجيد الشافعي" وغيرهم[1].

3- القصة الفنية

ظهرت القصة الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، بعد أن مهد لميلادها المقال القصصي والصورة القصصية، و قد استفادت القصة القصيرة الجزائرية من القصة العربية، و من القصة الغربية، فهكذا تبدو القصة الفنية على مستوى جيد من التطور في شخصياتها انسجاما و تطورا و تناغما، و يكون بناء الحدث فيها ذو جودة عالية، إلى جانب أسلوبها العربي الصافي.[2]

و لم يكن تطورها في الجزائر تطورا مفاجئا، و إنما سارت في طريق التطور ببطء، و لقد بدأ تطلع الكتاب الجزائريين واضحا نحو الدفع بالتعبير القصصي إلى مستوى فني يتجاوز الشكل السابق إلى شكل يؤهل القصة إلى التصنيف في القصة الفنية الناضجة ذات العناصر المتكاملة، كما هو شأنها في المرحلة التي وصلتها أوروبا خصوصا، و هو الاتجاه الذي لم يلبث حتى بات حقيقة تشغل الكتاب نظريا وإبداعيا مع مطلع الخمسينات و قد بكر الكاتب "أحمد رضا حوحو" لذلك مستفيدا من تجربته السابقة في التعامل مع الحدث القصصي و البطولة في القصة أو مستوى الشخصيات، فالحدث في نظره ينبغي أن يتخلص من رتابته بإشاعة الحوار فيه، و الشخصيات ينبغي أن تتباين مستوياتها موقعا و لغة تبعا لواقعها، هذا من جهة و من جهة أخرى على مستوى المضمون، ينبغي أن يكون للقصة حدث و لا تكتب لتزجية وقت فقط أو ملأ فراغ، أو تنفيسا خالصا عن إحساس بل ينبغي أن توجه أخلاقيا و اجتماعيا.

و محاولة التنظير هذه جاءت من وحي الإحساس بقصور ما في فهم وظيفة العمل القصصي وشكله، و هو ما عبّر عنه " أبو القاسم سعد الله" في جريدة البصائر الصادرة عام 1954 في مقدمة قصته " سعفة خضراء"[3] و هنا يبرز نوع أدبي جديد يسمى القصة القصيرة " له شكله تحديدا في مجال

---

[1]- المرجع السابق، ص 185.

[2]- المرجع نفسه، ص 185.

[3]- المرجع نفسه، ص 185.

الحدث و الشخصية، مع حرص على تكثيف لغوي في منأى عن شكل الحكاية و المقالة القصصية التي تتم فيها ملاحقة جزئيات حديثة مع فيض من التعاليق و المواعظ ذات الخلقية الاجتماعية و الأخلاقية بمضمونها الإصلاحي الصرف.

و قد بدأ التأسيس لقصة فنية جزائرية في الخمسينات كما أطردت وتيرة النضج في تطوره مع مشارف الستينات أي بعد الاستقلال، و ذلك على أقلام عديدة من بينها قلم " أحمد رضا حوحو" و "أبو القاسم سعد الله" و "الطاهر وطار" و "أبو العيد دودو" و غيرهم، و سرعان ما بات للقصة الجزائرية قوتها و موقعها و كراءها الفكري.

7- علاقة القصة بالرواية

لاشك أن الرواية و القصة القصيرة تنتميان إلى مجموعة الفنون القولية و التي أساسها اللغة النثرية و التي تقوم على أحداث وقعت أو يمكن أن تقع، و القصة بصفة عامة تستخدم آلية السرد و الحوار معا في تحقيق المتعة الفنية للمتلقي و من خلال الأداء القصصي بدرامية الأحداث و عقدتها و حبكتها القصصية، تشمل إحداث وحدة التأثير أو الانطباع لدى المتلقي من خلال التركيز على حدث واحد أو أزمة واحدة من خلال بناء قصصي محكم.

و في معظم الأحيان نجد أن كاتب القصة القصيرة يركز اهتمامه نحو حدث واحد، أو شخصية واحدة في حدث واحد، و بدلا من أن يصور لنا تطور هذه الشخصية فهو يوضح أمرها في لحظة معينة، و غالبا تعبر الشخصية القصصية عن التغيير الحاسم و الفاصل في لحظة تمر بها الشخصية.

(إن الرواية أيضا تعرض الحياة في شمولها أما القصة القصيرة فهي نقطة يتلاقى فيها الحاضر والماضي و المستقبل، فالرواية تصوير من المنبع إلى المصب، أما القصة القصيرة فتصوير دوامة واحدة فقط على سطح النهر).[1]

ولذلك فالرواية لها سلسلها الزمني المعين، أما القصة فتمثل إضاءة لحظة واحدة من الحياة، و قد لخص الدكتور " محمد أحمد العزب" أهم الفروق الفنية بين القصة القصيرة و الرواية في النقاط الأربع التالية:

1- الطول في الرواية و القصر في القصة القصيرة

2- وحدة الانطباع في القصة، و تعدده في الرواية

3- وحدة الشخصية، الزمان و المكان في القصة، و تبدو ذلك في الرواية

4- يمكن أن يكون للرواية تسلسل زمني و يمكن ألا يكون، أما في القصة فلابد من تجميع الحاضر والماضي و المستقبل.[2]

[1]- المرأة الصقر، الفرق بين الرواية و القصة القصيرة، منتدى الابتسامة، www.ibtisama.com 4 مارس 2014، 19.35.

[2]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 27.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:

بناء الشخصيات في قصة سراديب القدر

1. التعريف بالكاتبة
2. تقديم ملخص القصة
3. الشخصيات الفنية الموجودة في القصة
4. طريقة بناء الشخصيات
5. مصادر إبداع الشخصيات

تمهيد

الأديب هو الذي يختزل الزمان و المكان في إبداعاته مخترقا الحدود و محطما القيود للوصول إلى حد الحرية المطلقة، متمردا على واقع العبودية، و سجن التقاليد ، التي تقف حائلا أمام انطلاقاته الفكرية و الأدبية.

والأديبة المبدعة منى بشلم و التي اخترنا مجموعتها القصصية "احتراق السراب " الصادرة عن منشورات "الاختلاف" عبرت عن خلجان نفس تواقه للحرية و العشق الأبدي، لإنسانية الإنسان الذي قبع في سيرورة الجهود و الركود لا يرنو للتطور و لا يطمح للإبداع، نقلتنا الأديبة من صورة رائقة في مجموعتها إلى صورة أخرى، فهي الأستاذة الجامعية والأديبة والباحثة في عالم الأدب و المخيال الفكري.

وهذه المجموعة القصصية "احتراق السراب" تتضمن تسع قصص، في قرابة 87 صفحة باللغة العربية، تتناول خلالها جملة من المواضيع المتفرقة، التي كتبت بعضها في مرحلة الجامعة والبعض الآخر بعدها، كانشغالات النساء ومسألة القدر ومعاناة المرأة إلى جانب حضور مدينة قسنطينة في واحدة منها، وعن عناوين القصص نذكر: هوامش الوجع، براءة بياض، رسائل ألف عام خلت، سيجارة لمنتصف الحلم، رجال الحافة الحادة، سراديب القدر، نصف وسط من كل شيء. بوح الصمت، و بالنسبة لقصة " نصف وسط من كل شيء" حازت بها على جائزة "زوليخة السعودي" سنة 2003.

لقد انتقينا قصة واحدة من المجموعة القصصية كنموذج، و هي قصة "سراديب القدر" المكونة من عشر صفحات (10)

أثناء دراستنا لهذه القصة قمنا بتسليط الضوء على الشخصيات، فتطرقنا إلى عرض الشخصيات الموجودة في هذه القصة، ثم طريقة بناء هذه الشخصيات و في الأخير مصادر إبداع هذه الشخصيات.

و ثمة نقطة أخرى يجب أن نذكرها، و هي كما قال بعض النقاد: "إن الأدب العظيم بحاجة إلى قراء ممتازين على مستوى العمل الفني، و معنى هذا أن القراء وهم هذه القوة المجهولة، باستطاعتهم أن يخلقوا أو يخنقوا الفن العظيم أو الأدب العظيم".

1- التعريف بالكاتبة:

ولدت منى بشلم يوم 12 ماي 1980 بقسنطينة، تحصلت على شهادة الباكالوريا سنة 1998، و تحصلت على شهادة الليسانس في الأدب و اللغة العربية سنة 2002، و في سنة 2009 تحصلت على الماجستير أدب قديم و نقده، و نحضر لدكتوراه حول الفضاء الروائي الجزائري.

و من إصداراتها نجد:

"تواشح الورد"، رواية "احتراق السراب" مجموعة قصصية " أهداف الحنشية".

" عزفا على أشواق افتراضية" رواية

و من الدراسات النقدية نجد:

- مداخلة بندوة الوصف في المتون السردية الجزائرية بمخبر السرديات جامعة منتوري، يومي 29، 28 جوان 2009 موسومه "من وصف المكان إلى استجماع الشخصية في رواية عابر سرير".

- مقال بكتاب المؤتمر النقدي الثالث عشر "الرواية العربية: الواقع و الآفاق"، جامعة جرش 2010 موسوم بتجريب التأصيل في الرواية الجديدة عند عز الدين حلاوجي.

- محاضرة بمهرجان الشعر النسوي أكتوبر 2010، موسوعة بـ"موضوع المدينة في شعر منيرة سعدة خلجان".

- مداخلة بملتقى دولي " الخطاب الروائي عند الطاهر وطار" جامعة ورقلة 2011، موسومة "الفضاء الجغرافي في رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي"، منشورة بمجلة الأثر المحكمة.

- مداخلة بندوة الفضاء، جامعة منتوري قسنطينة، موسومة "التقاطبات المكانية" في رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي.

- مداخلة بالمؤتمر النقدي لجامعة جرش – الأردن، موسومة بـ" بنية الوصف ووظائفه في مقامات بديع الزمان الهمذاني".

و غير ها من الدراسات النقدية.

و من النشاط الثقافي لهذه الكاتبة نجد:

- حضور ندوة بمدينة فاس حول أعمال منى بشلم القصصية و الروائية، نوفمبر 2012.
- المشاركة بمهرجان الشعر النسوي، قسنطينة 2012 بصفة شاعرة (إلقاء قصيدة تأريخ الصمت)
- ندوة حول روايتها تواشيح الورد من تنظيم دار الألمعية و مديرية الثقافة لولاية قسنطينة يوم 2013/04/16.

و من بين خبرات الكاتبة نجد:

- عضو بهيئة تحرير أسبوعية " الفضاءات الكبرى" الوادي في الفترة الممتدة من 2003-2005.
- منتجة الحصة الإذاعية " الحياة كلمات " بالإذاعة الجهوية قنسطينة على استداء الموسم 2004-2005.

و قد تحصلت منى بشلم على جوائز أدبية تتمثل في جائزة النادي الأدبي للقصة القصيرة بجامعة قسنطينة سنة 2002، كذا جائزة زوليخة السعودي للقصة القصيرة سنة 2003[1].

[1]- على لسان الكاتبة.

منى بشلم، على لسان الكاتبة.

2- تقديم القصة: سراديب القدر (من ص 55 إلى ص 64)

تدور أحداث القصة حول صحفية جزائرية تدعى "سلوى" التي حظيت بفرصة حضور مهرجان عربي في مصر و هي زيارتها الأولى لهذا البلد، و هذه الزيارة هي بمثابة حلم لها ، تقول في ذلك: " أخيرا أحضى بفرصة لتغطية مهرجان عربي، دوما كان هذا حظ الكبار، ودوما كان حظي التمني"[1]، و تقول حول الدعوى التي وجهت لها من طرف واحد من منظمي المهرجان، الذي تعتبره صديق افتراضي: "الدعوة وجهت لي من طرف واحد من منظمي المهرجان، هو صديق افتراضي"[2]، و لما وصلت إلى المهرجان كانت مهمتها سهلة لأن كل شيء كان محضرا لها من طرف السيد مجدي ، تقول: " لا إخالك تهتمين لعملي الذي لم يصعب علي أداؤه، لأن السيد مجدي سهل كل شيء على"[3]، أضف إلى ذلك الفتاة المصرية التي قدمها لها لترافقها في المهرجان و تسهل لها مهمتها لعدم امتلاكها الخبرة على حد قولها: " خبرني أن تلك الفتاة سترافقي، و تسهل عملي، فأنا كما لاحظ حصرته لا أملك الخبرة لإدارة مهمتي"[4]، و طيلة هذا المهرجان كان السيد مجدي يتأمل هذه الصحفية كأنه مفتون بها، و في اليوم الذي افتتح المهرجان رافقها و تجاذبا أطراف الحديث و بدأ يسألها: " لم أتوقع مطلقا أن أكون ... قبل أن يكمل ابتسمت ... و قلتها نيابة عنه، صهباء ... ثم ضحكت حمراء"[5]، ففي كل مرة يريد أن يقول لها كلمات جميلة تقاطعه قبل أن يأخذه شخص ما، فبعد كل هذا أرادت أن تخرج مع الشابة المصرية للتسوق، و في الطريق توقفت عند بائع يبيع الألهة الفرعونية، فاختار لها تمثالا و سألها إن تعرفت عليه، فبدأ يحدثها كأنه

[1]- منى بشلم: "احتراق السراب" مجموعة قصصية، منشورات الاختلاق، ط1، الجزائر، 2012، ص 55.

[2]- المصدر نفسه، ص 55.

[3]- المصدر نفسه، ص 55.

[4]- المصدر نفسه، ص 57.

[5]- المصدر نفسه، ص 58.

يعرفها، فأخبرته بأنها المرة الأولى التي تزور هذا البلد، اعتذر منها بلباقة، و سألته إن كان يعرف امرأة تشبهها، فقال لها نعم و قدم لها بطاقته التي فيها رقمه الهاتفي فقامت الفتاة المصرية بإخراجها من المحل و قالت لها: " الباعة المساكين ثلاث أرباع عقولهم طاروا من حسن الأجنبيات"[1]، فالصحفية "سلوى" حاولت تجنب كثرة الحديث مع الفتاة لأنها توقعت أن تنقل كل شيء للسيد مجدي المعجب بها، و عند عودتها وجدته يتصل بها و يطلب منها أن تمنحه بعض الدقائق للتحدث دون ضغط المهرجان، فوافقت أن تسهر معه و لكن انشغاله أعطى لها فرصة لتبحث عن كتاب أوصتها به صديقتها التي تكتب لها أحدث هذه القصة، و رفيقتها الحسناء المصرية، و في المكتبة التقت بصاحب المكتبة و هو رجل وسيم حاول إرشادها و تبادلا أطراف الحديث و حدث نفس السينارو مع البائع، فصاحب المكتبة يعرفها و طلب منها حتى اللقاء في نفس الغرفة التي أقام فيها العام الماض، فاندهشت "سلوى" لأنه يعرف رقم غرفتها و تفاصيل عن حياتها، فردت عليه و قالت أنها ليست هي و أنه أخطأ العنوان و أنها زيارتها الأولى، فاعتذرت منه و انصرفت غاضبة لأنها عرفت أن هذه المرأة التي تشبهها جريئة و فاسقة، " ربما جرأتها و فسوقها أزعجاني..." [2]و بدأت رفيقتها بالأسئلة طوقتها و خنقتها، فاستأذنت من أجل أن تخلو بنفسها، فتلك الليلة لم تمر مرور الكرام فلم تستطع إغماض عينيها مع أنها تعبت من المهرجان، و بدأت تطرح أسئلة حول هذا القدر الذي ربما أخطأ العنوان، و أصبحت شاردة الذهن حول هذا القدر، و حتى زملائها يسألون عن سبب شدة الإرهاق البادية عليها، ففرت منهم و جلست وحدها، فإذا بالسيد مجدي يقتحمها و هو اليوم قبل الأخير و يختتم المهرجان، فقال لها أن كل هذه الأيام التي لم يحسنا استغلالها: " كل هذه الأيام التي لم نحسن استغلالها، هكذا قال"[3] فسلوى لا تعرف ما

[1]- المصدر السابق، ص 59.

[2]- المصدر نفسه، ص 61.

[3]- المصدر نفسه، ص 62.

الذي تريده من هذا الرجل: " مع أني لا أعرف ماذا أردت منه: أهي شهوة خاصة هذه التي أحسستها".[1]

و السيد مجدي كعادته يتأملها كلوحة زيتية، و عندما بدأ الحديث بدأ مشاكل "سلوى" تعود فهو مثل البائع و صاحب المكتبة، هذا الرجل يعرفها و عاش معها السنة الماضية: " السيد مجدي كسابقيه يعرفني، عاش معي السنة الماضية قبل أن أعود للجزائر، هكذا قال ... لكنا العودة لم تكتمل أضاف، فقد تمت تصفيتي قبل بلوغ المطار"[2]، و أن السيد مجدي هو الذي دفنها بيديه : " دفنتكي بيدي هذه ..."[3]، فاندهشت و سألته من تكون هذه الأخرى وبدأ يحكي لها عن هذه المرأة التي بعثت الحياة في قلبه، و أنها فشلت في بعض الحياة من أحد مرضاها من القمة القذرة للهرم و اتهمت بقتله، فتم تصفيتها قبل أن تقلع الطائرة نحو الجزائر، فسلوى عرفت أنها نسخت عن أخرى، مرت ذات أمس من هنا، و أن القدر أخطأ وأدخلها رواقها، فالسيد مجدي حسب كلامه هذه المرأة كانت طيبة و لكن فتى المكتبة قال أنها صحفية، فهذه الفتاة واحدة أم هي متعددة، و كم مرة مرت من هنا و هذه كلها أسئلة طرحتها سلوى في نفسها و أرادت أن تخرج من هذا الكابوس و تعود إلى الجزائر: " فغدا يقرر القدر متى أغادر هذه الظلماء[4]، و في الأخير أرادت إرسال هذه الحكاية عبر البريد الإلكتروني إلى صديقتها و تطلب منها أن تنتظرها في المطار و ينتهي هذا السرداب المظلم.

[1]- المصدر السابق ، ص نفسها.

[2]- المصدر نفسه، ص 62.

[3]- المصدر نفسه، ص 62.

[4]- المصدر نفسه، ص 64.

3- الشخصيات الفنية الموجودة في القصة:

سنقوم في هذا المبحث بدراسة أنواع الشخصيات الفنية الموجودة في هذه القصة والبداية تكون:

1- الشخصية المحورية:

وهي التي تركز عليها كل أحداث القصة و الشخصية المحورية في هذه القصة هي: " سلوى"

لقد استعانت "منى بشلم" في رسم شخصية قصة "سراديب القدر" بوسائل فنية، كالحوار الذي كاد يحول القصة إلى مشهد مسرحي.

وقد تطورت الشخصية من السلبية إلى الإيجابية، أي من الحلم إلى الحقيقة، أين كانت الشخصية تحلم في المشاركة بالمهرجان، ثم حظيت بدعوة من طرف أحد منظمي المهرجان للإلتحاق بالمهرجان، نلاحظ فيها كثرة المفاجآت، و مع ذلك فإنها لا تخلو من الواقعية.

وقد استخدمت منى بشلم عنصر السرد القصصي على لسان "سلوى" الشخصية الرئيسية في القصة مما قرب الحدث من الواقع، و كأنه عبارة إحدى تجارب الكاتب نفسه.

و تعتبر هذه الشخصية قوية ذات فعالية كلما جعلت تتحرك و تنمو وفق قدراتها وإراداتها، و أبرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصية هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء و طريقها محفوف بالمخاطر.

2- الشخصية المساعدة

تتوفر في القصة شخصيات مساعدة كثيرة تبلور الحدث و تساهم في إنضاج العقدة وتوضح مواقف الشخصية المحورية، و من بين هذه الشخصيات المساعدة المتوفرة في قصة " سراديب القدر" لمنى بشلم نملس شخصيات عديدة و هي:

- **شخصية الصديق الافتراضي**: و هو أحد منظمي المهرجان، كان وراء الدعوة الموجهة للصحفية الجزائرية "سلوى" لحضور المهرجان العربي الذي أقيم في مصر.

- **شخصية السيد مجدي:** فهو الذي قام بكل التدابير لتكون مهمة "سلوى" سهلة، كما قدم لها فتاة مصرية لترافقها في كل مهامها، فهوة شخصية مفتونة بها و قد شبهها بحبيبته التي اغتيلت السنة الماضية.

- **شخصية الفتاة المصرية:** هي تلك الشخصية التي قامت بمساعدة الصحفية "سلوى" حيث سهلت عليها المهمة التي كلفت بها حيث كانت بمثابة الرفقية الدائمة لسلوى طوال هذا المهرجان.

3- الشخصيات المعارضة:

- **شخصية البائع:** هي الشخصية التي حاولت التحرش بسلوى في أحد خرجاتها لتسوق، و قد شبهها بامرأة كانت رفيقته، فهي الشخصية التي تسببت في ازعاج سلوى و بداية مشاكلها في هذا المهرجان، و تعد هذه الشخصية بمثابة شخصية مضايقة لشخصية "سلوى".

- **شخصية صاحب المكتبة:** جاءت أوصاف هذه الشخصية أنه رجل وسيم، ففي البداية كان بمثابة مرشد "لسلوى" في المكتبة، و في حديثه معها تبين لسلوى أنه شبهها بفتاة أخرى كان معها العام الماضي، فهي شخصية تعرف عن سلوى كل شيء، و هو الذي زاد من تأزم أحداث "سلوى" في مصر.

- **شخصية المرأة التي تشبه سلوى:** هي الشخصية التي أدت إلى تأزم الأحداث و بداية مشاكل الصحفية سلوى، فهي شخصية خفية تظهر فقط أثناء حديث "سلوى" مع الشخصيات التي عرفت هذه المرأة و كانت أوصافه حسب الصحفية سلوى أنها إنسان جرئ و فاسق لأنها لعبت بكل الرجال الذين عرفتهم.

4- طرائق بناء الشخصية الفنية

ميزنا بين طريقتين فنيتين استخدمتا في رسم الشخصيات، الأولى هي المعروفة بالطريقة التحليلية و الثانية هي الطريقة التمثيلية، و من خلال هاتين الطريقتين نفذ القاص الجزائري إلى تصوير سائر الشخصيات.[1]

1- الطريقة التحليلية:

قدمت "منى بشلم" في قصتها "سراديب القدر" الشخصيات المساعدة بطريقة السرد المياشر و أدتها على لسان الشخصية الرئيسية في غاية الجد و العناية بصفاتها الخارجية والمعنوية، في قولها و هي تصف الصديق الافتراضي: " ألقاه شاب مع أنه تجاوز الخمسين، لا يعرف الزمن كيف يرتسم على محياه".[2]

و كذلك عندما وصفت الفتاة المصرية قائلة: " يبتسم وجه أنثوي بملامح مصرية".[3]

إن الطريقة التحليلية قد سيطرت على معظم القصص، و استعملها القاصون بكثرة في عرض شخصياتهم التي تنوعت و تعددت و قد أدت هذه الطريقة دورا مهما في تصوير الشخصيات المساعدة في قصة "سراديب القدر".

2- الطريقة التمثيلية

نجد الطريقة التمثيلية في عديد من القصص لتصوير شخصيات كثيرة متنوعة الأدوار، و لهذه الطريقة طاقة خاصة في رسم مختلف الشخصيات و تجسيد أفكارها، ففي قصة سراديب القدر نجد "منى بشلم" تركت الفرصة لبطلة القصة "سلوى" لإبراز ملامحها النفسية، و الخارجية، باستعمال ضمير المتكلم المفرد أنا، و تتجلى هذه الطريقة فيما يلي:

---

[1]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 173.

[2]- منى بشلم، احتراق السراب، ص 56.

[3]- المصدر نفسه، ص 56.

" شتمت اسمي العتيق الذي يفصلني عن العمر يقرون أكان على حمله التباسا لا منطقيا بروحي التي لم تجد السلوى بشيء بلى ... بدأت أجدها مع هذا الوجه بدأت أغير موقفي من الحياة، و أنا اكتشف أن الحلم قد يعود يخفق من جديد بين أضلعي، كان شعورا جديدا تماما ذاك الذي عبرني و أنا أرد بصوت خافت أني سلوى".[1]

" ارتجفت مواضع ما من نفسي لم أكن واعية كفاية لأعرف ماهي، مزدحمة به حد فقدان الإحساس بالاتجاهات ... مزدحمة به حد نشوة لم أختبر طعمها قبلا ... سارعت ألملم شتاتي في حضرته، و أتراجع خطوة بعيدا عنه".[2]

و تظهر أيضا الطريقة التمثيلية في الحوار، و نجد منه الحوار الذي دار بين سلوى والبائع:

- قال البائع: حدثتك كثيرا عنها
- متى حدثتني سيدي
- مابك كأنك لا تذكرين
- ماذا أذكر سيدي هذه زيارتي الاولى ... هذه أول مرة أزور مصر، و المرة الأولى التي أمر من هنا.[3]

و كذلك الحوار الذي دار بين سلوى و الرجل الذي التقت به في المكتبة.

- تريدين نسخة أخرى ... لمن ستهدينها هذه المرة.
- خفت ابتسامتي عفوا
- حضرتك اقتنيته العام الماضي، و قلت أنك ستهدينه لرفيقة عزيزة أوصتك به
- أنا

[1]- منى بشلم، احتراق السراب، ص 56.

[2]- المصدر نفسه، ص 57.

[3]- المصدر نفسه، ص 58.

- جمال كهذا لا ينسى ... هل أربكك أنني أذكرك لا تقلقي معي أنت دوما بأمان لا تفقدي ثقتك بي.

في هذه القصة تروي الشخصية الحدث للمتلقي بنفسها، و هذا نادر وطريقة الحكي لدى سلوى بسيطة تسرد ما وقع لها في رسالة طويلة تبعث بها إل صديقتها.

و نتيجة لذلك فإن الشخصية هنا لا تساير الحدث و لكنها تحكيه حكاية ...

و قد اصطنعت بحكم انتصابها للحكي عن نفسها، ضمير المتكلم لهذا نجد أن الطريقة التمثيلية هي الغالبة في هذه القصة.

5- مصادر إبداع الشخصيات

هناك مصدرين يستمد منه القاص شخصياته القصصية فما هو مصدر شخصيات "منى بشلم" في قصتها "سراديب القدر"؟

لقد استمدت منى بشلم شخصياتها من الواقع الحياتي حيث عالجت قضية القدر، حين التقت سلوى، الشخصية المحورية برجال كانت على علاقة معهم امرأة تشبهها زارت المهرجان قبلها.

و المصدر الواقعي هو أهم الموارد لرسم الشخصيات القصصية.

فقد كانت شخصيات هذه القصة بسيطة بعيدة عن الخيال، و قد انتزعتها 'منى بشلم من المجتمع كانت تعيش حياة عادية مستسلمة لقدرها، في قولها: " لا أمل لي غير النوم لعل تفكيري يكف عن الركض بغير هدى وسط هذه السراديب القدرية المضلمة كيف أقرأ هذا القدر، هل أخطأ القدر العنوان أم أن أوراقه سقطت منه فاختلطت و ما عاد يحسن ترتيبها.[1]

و قد وظّف القاص طريقة السرد المباشرة للتعبير عن هذا النوع من القصة.

فسواء كانت القصة واقعية أو لا فالشخصية هي نتاج بشكل أو بأخر لواقع القاص ولمحيطه القريب أو البعيد، فالقاص عادة يكتب عما يعرفه.

[1]- المصدر السابق، ص 61.

خاتمة

لا تعد هذه الخاتمة، خاتمة فعلية لهذا العمل، بقدر ما هي بداية متواضعة لمشروع ما يزال في بدايته، هو مشروع الاهتمام بالنص الأدبي الجزائري قبل الباحثين و الدارسين، والذي لا يكون إلا بتضافر الجهود و تعدد زوايا النظر، التي تعمل على تفسير أكبر عدد من الظواهر النصية، و ذلك من أجل المساهمة في تطوير الحياة الثقافية و النقدية و الفكرية في بلادنا.

و بناء عليه، نحاول إعادة صياغة بعض نتائج العمل، الذي لا يساورنا أدنى شك بأن طابعه غير المكتمل قد حجب العديد من الزوايا التي ينطوي عليها هذا العمل الأدبي، ففي هذه الرحلة المقتضبة مع قصة "سراديب القدر" حاولنا أن نستجلي بعض معالم تعامل الكاتبة منى بشلم مع الشخصيات، هذا العنصر الجوهري في النص السردي.

و من أهم النتائج المستخلصة من دراسة بناء الشخصيات في قصة "سراديب القدر"، نذكر ما يأتي:

- في هذه القصة الكاتبة تناولت مسألة القدر و معاناة المرأة، فالشخصية المحورية التي تدور حولها أحداث هذه القصة "سلوى" عانت من جري الرجال وراءها، و لم تكن مهمتها سهلة في أداء مهامها، رغم أنها شخصية مثقفة.

- كان عنصر الشخصية في هذه القصة قبل كل شيء مون رئيسي، و ركيزة أساسية لهذا العمل السردي، و الشخصية في هذه الحالة تلعب دورا بنيويا أو وظيفيا يوازي دور البنيات الأخرى: الزمان و المكان و الأحداث.

- استطعنا تحديد أنواع الشخصيات الموجودة في هذه القصة و التي توجد فيها شخصية رئيسية و هي التي تسرد لنا أحداث هذه القصة، بالإضافة إلى شخصيات كانت مساعدة لها، و شخصيات معارضة، انطلاقا من مجموعة العلامات الخصوصية المركبة و البسيطة التي أضفت على كل منها طابعا خاصا جعلتها تستقل عن الأخرى دلاليا.

- بالنسبة لطريقة بناء هذه الشخصيات، الكاتبة استخدمت الطريقة التحليلية في قصة "سراديب القدر" و ذلك من أجل تصوير الشخصيات المساعدة، و جدنا أيضا الطريقة التمثيلية و هي الغالبة في هذه القصة، و لهذه الطريقة طاقة خاصة في رسم مختلف الشخصيات و تجسيد أفكارها، و الحوار الذي دار بين الشخصيات.

- قد يكون مصدر إبداع الشخصيات إما واقعي أو خيالي ففي هذه القصة استمدت منى بشلم شخصياتها من الواقع الحياتي حيث عالجت قضية القدر و هذا المصدر الواقعي هو أهم الموارد لرسم الشخصيات القصصية.

نؤكد على أن ما تناولناه ليس إلا جزء يسير من العمل الذي يمكن أن ينجز لمقاربة بناء الشخصية في القصة القصيرة، فهناك العديد من المحار التي لم نستطع تناولها لمجموعة من الاعتبارات، لا مجال لذكرها هنا- و بناء عليه، و كما أعلنت في البداية، لا يعد هذا لعمل إلا بابا مفتوحا لمقاربات أخرى أوسع و أشمل، نحو وضع نظرية عامة لتحليل بناء الشخصيات في النص القصصي عامة و النص القصصي الجزائري على وجه الخصوص.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

1- منى بشلم: "احتراق السراب" مجموعة قصصية، منشورات الاختلاق، ط1، الجزائر، 2012.

المراجع :

الكتب:

1. توما جورج حوري، الشخصية ، مقوماتها، سلوكها و علاقتها بالتعلم، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، ط1، 1996.

2. جماعة من الباحثين ، الأدب المغربي الحديث: علامات و مقاصد، منشورات رابطة أدباء المغرب، ط1، 2006، الرباط.

3. حاج محجوب عرابي، دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ط1، 1993.

4. حسين القبالي، فن كتابة القصة، دار الجيل، لبنان، ط3، 1979.

5. سيد حامد النساج، تطور فن القصة القصيرة في مصر، مكتبة غريب، ط4، مصر، 1990.

6. سيد محمد غييم، الشخصية، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة.

7. شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998.

8. شفيق البقاهي، أدب عصر النهضة، دار العلم للملايين، ط1، لبنان، 1990.

9. عبد الحميد الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، ط3، 2005.

10. عبد الله لركيبي، الأوراس في الشعر العربي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، د ط، 1982.

11. عمر بن قينة، الأدب الجزائري الحديث (تاريخا و أنواعا، و قضايا و أعلاما)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
12. لطيف ريتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان.
13. مجموعة من الباحثين، الأدب المغاربي اليوم ، منشورات اتحاد كتاب المغرب، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط ، ط1، 2006.
14. محمد حسن غامدي، المدخل الثقافي في دراسة الشخصية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1989.

المجلات و الدوريات:

1. ابراهيم الحاني، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة المحلاج:
www.almihlay.net ،21.04.2014 ، 18 :06
2. عبد الله خليفة ركيبي، تطور القصة الجزائرية القصيرة (مقال)، مجلة الآداب ، العدد 10، بيروت، 1977.
3. محمد صالح الحلفي، مجلة الفرات، العدد السادس
www.alfurat.org .10.10 ، 2014 .10.04
4. مصطفى لجماهري، الشخصية في القصة القصيرة، مجلة الموقف الأدبي، العدد 259 و 260، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، نشر الثاني و كانون الأول، 1992.

رسائل الماجستير و الدكتوراه:

1. بن لباد سالم، تمثلات الشعر الشعبي للشخصيات السياسية، الشيخ بوعمامة، ابن باديس، عبد العزيز بوتفليقة مخطوك أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2013.
2. خالد نبيلة، مروش ملعيد، صورة الفقر في القصة القصيرة الجزائرية، مخطوط ، مذكرة

تخرج لنيل شهادة الماستير، جامعة بجاية، 2012.

القواميس و المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة اعتنى بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، الجزء 13، مادة شخص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999.
2. جبور عبد النور ، المعجم الأدبي، مادة قص ، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، 1984.
3. محمد اسماعيل ابراهيم، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1998.

المواقع الإلكترونية:

1. المرأة الصقر، الفرق بين الرواية و القصة القصيرة، منتدى الابتسامة
www.ibtisama.com 4 مارس 2014، 19.35.
2. عبد العزيز، عبد الحميد، القصة القصيرة تعريفها و خصائصها و عناصرها، منتدى المظلة
Layhiti1965.arabblogs.com 24.02.2014 , 20.53
3. محمد صالح، تعريف القصة، منتدى بوابة يوم جديد، الموقع الإلكتروني:
omjedid.kenanaonline.com 8.20 ،03.02.2014

الفهرس

فهرس الموضوعات

إهداء
شكر و عرفان
مقدمة..... أ

الجانب النظري

مدخل

1- ماهية الشخصية 11
2- تعريف الشخصية القصصية 13
أ- لغة 13
ب-اصطلاحا 13
1. من المنظور الاجتماعي 14
2. عند علماء الأنتروبولوجيا 14
3. عند علماء النفس 15
4. عند الأدباء 16
3- أنواع الشخصيات 18
4- مصادر إبداع الشخصيات 19

الفصل الأول: ماهية القصة

تمهيد 23
1- تعريف القصة 25
- لغة 25
- اصطلاحا 26
2- تعريف القصة القصيرة 27
3- ظهور القصة القصيرة 29

4- عوامل تأخر و عوامل ظهور القصة القصيرة 31
أ- عوامل تأخر القصة القصيرة 31
ب- عوامل ظهور القصة القصيرة 32
5- قضايا القصة القصيرة 34
6- أشكال القصة القصيرة الجزائرية 37
7- علاقة القصة بالرواية 40

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: بناء الشخصيات في قصة سراديب القدر

تمهيد 43
1. التعريف بالكاتبة 45
2. تقديم القصة 47
3. الشخصيات الفنية الموجودة في القصة 50
4. طريقة بناء الشخصية الفنية 52
5. مصادر إبداع الشخصيات 55
خاتمة 57
قائمة المصادر والمراجع 61
فهرس الموضوعات..... 65